تقبل صلاته لانه يبقى الاربعين يذهب عنه اثر الخمر **سؤال** فلم جاز
حد الشرب ثمانين قيل لان الشرب مظنة القذف وفيه ثمانون
المظنة مقام المظنون قال عمر رضي الله عنه ارى انه اذا سكر
هذى واذا هذى افترى قال النيسابوري وقال بعضهم لان رجلا
سكران دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بضربه فكانوا
اربعين رجلا فضربه كل واحد ضربتين فلذلك جاز جلده ثمانين
السؤال في العيد لم سمي عيدا ولم استحب التزيين — فصل على اسيلة في العيد
فيه وما الحكمة في العيد قال النيسابوري اما حكمة العيد
فلانه اول تعليم الشكر لان في الشاهد اذا اعطى السيد خادمه
نعمة فهو يجمع الناس ليشكر سيده فقال اعطيناك
الشهر المبارك والليلة المباركة ليلة القدر فاجمع الناس
لشكري في العيد وقيل لواحد ما العيد قال مائدة الطفيليين
ومعناه انه يغفر للطالح بالصالح وهم القوم لا يشقى بهم
جليسهم وقال اخر مركب الكسالى يحملهم الى طاعتهم
وقال اخر حمل الضعفاء يغتنمون به ليجوزهم الى كرمه
وايضا كل من عجز عن فتح باب من بعيد يجمع اجراء لذلك
فالمومن يطلب فتح باب الجنة فامره بجمع الاجراء وايضا كل
من تاجر من حمله يزين نفسه ويروح اصحابه فالمومن
يوم الوقيعة تاجر من حمله الصوم فيوم العيد يوم الزينة والز
ياءة وايضا الامراء يزينون خواصهم ويجعلون عليهم
الزينة يذهب معهم العدو ويرغب فيهم الولي فالله
تعالى يزين المومنين في السنة مرتين ويخلع عليهم الكرامة
ويطهرهم بالمغفرة **واما تسميته عيدا** فقيل معناه
عائد الى مثل ما كانوا عليه فيخرجوا من بطون الا
مهاتهم بغير ذنب وقيل عادوا من الطاعات الى الطاعات — قوله صلى الله عليه وسلم

لعله العمر

وذلك

وذلك ان الافطار طاعة كما ان الصوم طاعة وقيل سمي فيه العود
السرور يعود فيه وقيل لكثرة عوائد الله تعالى في خلقه وقيل لعود
نفوح السنين وقيل عاد الى الله تعالى بالامانة فعاد عليهم
بالرحمة **سؤال** ما معنى ايام العمل فيهن احب الى الله تعالى من
عشر ذي الحجة هل يقتضي تفضيل العمل فيها على العمل في رمضان
وقد ورد رواية ان قيام كل ليلة فيها تعدل قيام ليلة القدر
قيل تعرض بعضهم لكون هذا العشر افضل من كل عشر من جميع
السنة حتى تكون افضل من كل عشر حتى عشر رمضان
لظاهر هذا الخبر وقال اخر لا يعارض هذا ان رمضان
افضل الشهور لما روى النسائي انه صلى الله عليه وسلم ذكر
رمضان وفضله على سائر الشهور وقال من صام ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه وروى الحليمي في الشعب انه صلى الله
عليه وسلم قال سيد الشهور رمضان لان رمضان افضل من ذي
الحجة واذا فوبلت الجملة بالجملة وفضلت احدى الجملتين
لا يلزم تفضيل كل الجميع على اجزاء الجملة الفاضلة على كل اجزاء
الجملة المفضولة وهذا كما ان جنس الصلاة افضل من جنس
الصوم وصوم يوم افضل ركعتين بلا شك كما قاله النووي
في شرح المهذب وكما ان جنس الانس افضل من جنس
الملائكة ولا يلزم منه تفضيل كل من احد بني احد على جبريل
عليه السلام والصواب الذي يجب اعتقاده ان كل عشر فرض
من رمضان افضل من عشر ذي الحجة لان الله تعالى اوجب فيه الصوم
والواجب له فضل على غيره وقد قال صلى الله عليه وسلم وما تقرب
المتقربون الي بمثل اداء ما افترضت عليهم وقد روى ابو هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من افطر
يوما من رمضان بغير عذر لم يقض عنه صوم الدهر رواه الامام

فقد صح قوله صلى الله عليه وسلم على فضل ذلك الحجة

خ
مرفت

Copyright © King Saud University